سلسلة الحكايات الجميلة

القرية الفائزة

وقصص أخرى

تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

تلوين وجرافيك / سمر محمد فوزي

obeikandl.com

مكاوي، إيناس فوزي.
القرية الفائزة وقصص أخرى
تأليف / إيناس فوزي مكاوي، ـــ (ط٠١)
شركة ينابيع، 2010
ص ؛ سم ـــ (سلسلة الحكايات الجميلة)
تدمك: 3 021 498 977 978
١- قصص الأطفال.
٢- القصص العربية القصيرة
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2010/17549

الْقَرْيَةُ الْفَائِزَةُ

أعْلَنَ الْمُحَافِظُ عَنْ مُسَابَقَةٍ لِاخْتِيارِ أجْمَلِ قَرْيَةٍ، فَنَشِطَ "أحْمَدُ" وَقَالَ لِإخْوَانِهِ: لِمَاذَا لَا تَكُونُ قَرْيَتُنَا هِيَ الْفَائِزَةُ؟ رَدَّ عَلَيْهِ "سَعِيدُ" وَقَالَ: لَا أمَلَ، لِوُجُودِ قُرَى أفْضَلَ مِنْهَا. لَكِنَّ "أحْمَدَ" كَانَ ذَا أمَلٍ، وَكَانَ يَعْرِفُ أنَّهُ لَا يَسْتَحِيلُ شَيءٌ مَعَ الْمُحَاوَلَةِ، وهَمَّ مَعَ زُمَلَائِهِ بِتَنْظِيفِ الْقَرْيَةِ وَتَجْمِيلِهَا، فَإِذَا بِهَا تَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ، وَكَرَّمَ الْعُمْدَةُ "أحْمَدَ" وَفَرِيقَهُ، وَمَنَحَهُمْ مُكَافَآتٍ قَيِّمَةً.

ادِّعَاءُ دَجَاجَةٍ

الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ، وَالدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ جَارَتَانِ مُتَعَاوِنَتَانِ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ مَرِضَ الْكَتْكُوتُ الأَبْيَضُ ابْنُ الدَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ، وَمَرِضَ الْكَتْكُوتُ الأَحْمَرُ ابْنُ الدَّجَاجَةِ الْحَمْرَاءِ، فَأَسْرَعَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ تَحْمِلُ ابْنَهَا لِلطَّبِيبِ "دَبْدُوبٍ". أَمَّا الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ فَقَالَتْ: أَنَا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَأُعَالِجُهُ بِنَفْسِي. تَحَسَّنَتْ صِحَّةُ الْكَتْكُوتِ الأَبْيَضِ، أَمَّا الْكَتْكُوتُ الأَحْمَرُ فَازْدَادَ مَرَضًا. وَقَالَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ لِجَارَتِهَا: أَنْتِ لَسْتِ طَبِيبَةً، اذْهَبِي لِلطَّبِيبِ بِابْنِكِ. اقْتَنَعَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ، وَذَهَبَتْ لِلطَّبِيبِ، وَعَرَفَتْ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَنْ يَفْهَمُهُ.

الْبَجَعَةُ السَّاخِرَةُ

دَعَتِ الْبَجَعَةُ الأَرْنَبَ؛ لِيَتَنَاوَلَ الْغَدَاءَ مَعَهَا. وَكَانَ الْغَدَاءُ حِسَاءً لَذِيذًا. وَتَمَكَّنَتِ الْبَجَعَةُ مِنْ شُرْبِهِ بِسُهُولَةٍ بِمِنْقَارِهَا الطَّوِيلِ ، لَكِنِ الأَرْنَبُ انْسَكَبَ مِنْهُ الْحِسَاءُ؛ فَسَخِرَتِ الْبَجَعَةُ مِنْهُ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي دَعَاهَا الأَرْنَبُ؛ لِتَتَنَاوَلَ الْغَدَاءَ مَعَهُ. وَكَانَ الْغَدَاءُ جَزَرًا لَذِيذًا. أَكَلَهُ الأَرْنَبُ بِسُهُولَةٍ. أَمَّا الْبَجَعَةُ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَتَنَاوَلَهُ مِنَ الإِنَاءِ الصَّغِيرِ بِمِنْقَارِهَا الطَّوِيلِ. فَوَقَعَتْ مِنْهَا، وَأَحَسَّتْ بِالْحَرَجِ. وَاعْتَذَرَتْ لِلأَرْنَبِ عَمَّا صَدَرَ مِنْهَا .

الْجَارَةُ الصَّدِيقَةُ

كَانَتْ "نَدَى" لاَ تُحِبُّ اللَّعِبَ مَعَ جَارَتِهَا "نُهَى"، فَإِذَا تَجَمَّعَتِ الْبَنَاتُ، وَحَاوَلَتْ "نُهَى" أَنْ تَلْعَبَ مَنَعَتْهَا "نَدَى" وَلَمْ تَهْتَمَّ بِبُكَائِهَا. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ كَانَتْ "نَدَى" تَلْعَبُ فَوَقَعَتْ، وَانْكَسَرَتْ قَدَمُهَا، وَوَضَعَ الطَّبِيبُ قَدَمَهَا فِي الضِّمَادَاتِ، وَأَصْبَحَتْ لاَ تَسْتَطِيعُ اللَّعِبَ. وَلَمْ يَهْتَمَّ أَحَدٌ بِزِيَارَتِهَا إِلاَّ "نُهَى" الَّتِي حَمَلَتْ لَهَا الزُّهُورَ، وَذَهَبَتْ لِتَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا؛ فَشَكَرَتْهَا "نَدَى" كَثِيرًا، وَقَالَتْ لَهَا: لِمَاذَا أَتَيْتِ لِزِيَارَتِي وَقَدْ كُنْتُ دَائِمًا أُوذِيكِ؟ قَالَتْ "نُهَى": لأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْصَى بِالْجِيرَانِ، وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَتَعَلَّمَتْ "نُهَى" مِنْ خَطَئِهَا، وَأَصْبَحَتْ "نُهَى" أَقْرَبَ صَدِيقَاتِهَا.

الْجَزَرَةُ الأَخِيرَةُ

الأَرْنَبُ "نَادُو" أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ السَّبْعَةِ، وَكَانَ يَشْعُرُ دَائِمًا أَنَّهُ مسئولٌ عَنْهُمْ. وَذَاتَ يَوْمٍ شَعَرَ إِخْوَتُهُ بِالْجُوعِ، فَقَطَّعَ لَهُمُ الأَرْنَبُ "نَادُو" الْجَزَرَ الْمَوْجُودَ فِي الْبَيْتِ، وَأَكَلُوهُ، وَلَمْ يَتَبَقَّ سِوَى جَزَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعِنْدَمَا أَرَادَ أَكْلَهَا، وَكَانَ جَائِعًا جِدًّا، صَاحَ أَخُوهُ الأَصْغَرُ: أَنَا جَائِعٌ .. أَنَا جَائِعٌ؛ فَأَعْطَاهُ الْجَزَرَةَ، وَفَضَّلَ أَخَاهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَقَرَّرَ الأَرْنَبُ "نَادُو" الْخُرُوجَ لِلْبَحْثِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ لِيَأْكُلَهُ؛ فَإِذَا بِالْبَابِ يَطْرُقُ .. وَإِذَا بِعَمَّةِ الأَرْنَبِ هِيَ الطَّارِقُ! رَحَّبَ بِهَا كَثِيرًا، وَقَدْ أَحْضَرَتْ مَعَهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْجَزَرِ، وَأَهْدَتْهُ إِيَّاهُ. فَرِحَ الأَرْنَبُ كَثِيرًا، وَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ .

الْحَفْلَةُ التَّنَكُّرِيَّةُ

أَقَامَتِ الْبَطَّةُ حَفْلاً فِي مَنْزِلِهَا، وَدَعَتِ الطُّيُورَ لِحُضُورِهِ، لَكِنَّهَا اشْتَرَطَتْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا الْحَفْلَ بِمَلابِسَ تَنَكُّرِيَّةٍ، وَلَمْ تَدْعُ أَحَدًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ سِوَى الْكَلْبِ.

عَرَفَ الثَّعْلَبُ بِأَمْرِ الْحَفْلِ، فَتَنَكَّرَ فِي زِيِّ طَائِرٍ، وَأَقْبَلَ مَعَ الطُّيُورِ إِلَى الْحَفْلِ، وَهُوَ يُمَنِّي نَفْسَهُ بِوَلِيمَةٍ شَهِيَّةٍ مِنْ لَحْمِ الطُّيُورِ، وَرَحَّبَتِ الْبَطَّةُ بِضُيُوفِهَا، لَكِنَّ الْكَلْبَ أَخَذَ يَنْبَحُ؛ إِنَّهُ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ غَيْرِ طَبِيعِيٍّ، وَغَضِبَتْ مِنْهُ الْبَطَّةُ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ الْخُرُوجَ كَيْ لا يُفْسِدَ الْحَفْلَ بِنِبَاحِهِ، حَزِنَ الْكَلْبُ، وَابْتَعَدَ، فَوَجَدَ الثَّعْلَبُ فُرْصَتَهُ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ التَّنَكُّرِيَّةَ، وَهَجَمَ عَلَى الطُّيُورِ؛ فَصَاحَتْ وَعَادَ الْكَلْبُ مُسْرِعًا، وَأَنْقَذَ الطُّيُورَ، وَاعْتَذَرَتْ لَهُ الْبَطَّةُ فِي خَجَلٍ.

ابْنُ مَلِكِ الْغَابَةِ

الشِّبْلُ الصَّغِيرُ"تِيتُو" ابْنُ مَلِكِ الْغَابَةِ الأَسَدِ الشُّجَاعِ الْعَادِلِ، كَانَ يَتَعَالَى عَلَى زُمَلَائِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ مَلِكِ الْغَابَةِ. وَعِنْدَمَا سَقَطَتِ الْبَطَّةُ "رِيمَا" فِي الْحُفْرَةِ، اجْتَمَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ لِتُسَاعِدَهَا،لَكِنْ"تِيتُو"رَفَضَ أَنْ يُسَاعِدَهَا،وَقَالَ فِي غُرُورٍ أَنَا ابْنُ مَلِكِ الْغَابَةِ،وَلَا أَقُومُ بِهَذِهِ الأَعْمَالِ التَّافِهَةِ.عَرَفَ الأَسَدُ بِمَا يَحْدُثُ مِنِ ابْنِهِ؛ فَنَادَاهُ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ مَلِكَ الْغَابَةِ هُوَ مَنْ يَقُومُ بِحِمَايَةِالآخَرِينَ، وَمُسَاعَدَتِهِمْ، فَالْمُلْكُ مَسْؤُلِيَّةٌ ،وَلَيْسَ تَفَاخُرًا.شَعَرَ"تِيتُو"بِالْخَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ، وَاعْتَذَرَ لأَبِيهِ. وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ يَعُدْ إِلَى غُرُورِهِ.

السَّعَادَةُ فِي الْحُرِّيَّةِ

كَانَتِ الْبَطَّةُ السَّوْدَاءُ تُحِبُّ ابْنَتَهَا كَثِيرًا، وَتَخَافُ عَلَيْهَا جِدًّا؛ فَحَبَسَتْهَا فِي الْمَنْزِلِ، وَكَانَتْ تَأْتِي لَهَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، لِكَيْ تَمْنَعَهَا مِنَ اللَّعِبِ وَالسِّبَاحَةِ فِي الْبُحَيْرَةِ؛ حَتَّى لَا يُؤْذِيَهَا أَحَدٌ.

وَظَلَّتْ هَكَذَا حَتَّى مَرِضَتِ الْبَطَّةُ الصَّغِيرَةُ، وَتَغَيَّرَ شَكْلُهَا اللَّطِيفُ، فَأَحْضَرَتِ الأُمُّ الطَّبِيبَ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ ابْنَتَكِ تَحْتَاجُ إِلَى هَوَاءٍ وَشَمْسٍ، وَصِغَارٍ يَلْعَبُونَ مَعَهَا فَقَالَتِ الأُمُّ: لَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا. قَالَ الطَّبِيبُ: الْخَوْفُ لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ بِحُدُودٍ. فَاصْطَحَبَتِ الْبَطَّةُ ابْنَتَهَا إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَالْبُحَيْرَةِ، فَفَرِحَتِ الابْنَةُ كَثِيرًا، وَأَصْبَحَ لَهَا أَصْدِقَاءُ، وَبِذَلِكَ عَرَفَتِ الأُمُّ أَنَّ السَّعَادَةَ فِي الْحُرِّيَّةِ.

السِّنْجَابُ الْمُسْرِفُ

السِّنْجابُ "دُودُو" سِنْجَابٌ صَغِيرٌ، لَكِنَّهُ سَيِّءُ التَّصَرُّفِ، فَإِذَا أَكَلَ جُزْءًا مِنْ طَعَامِهِ أَلْقَى بِالْبَاقِي خَلْفَ الْمَنْزِلِ، فَلَقَدْ كَانَ مُسْرِفًا، لَا يُحَافِظُ عَلَى شَيْءٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَأْتِي لَهُ بِالطَّعَامِ دَائِمًا، وَمَرِضَتْ أُمُّهُ فَجْأَةً مَرَضًا شَدِيدًا، وَلَمْ يَعُدْ فِي الْمَنْزِلِ طَعَامٌ؛ أَخَذَ السِّنْجَابُ يَبْكِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ؟ فَهُوَ غَيْرُ مُعْتَادٍ عَلَى الْعَمَلِ، ثُمَّ انْطَلَقَ خَلْفَ الْمَنْزِلِ؛ يَبْحَثُ فِي بَقَايَا الطَّعَامِ الَّذِي كَانَ يُلْقِيهِ، وَتَمَنَّى لَوْ حَافَظَ عَلَيْهِ سَابِقًا، وَأَكَلَ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ.

وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ يَعُدْ يُلْقِي بِالطَّعَامِ، وَأَصْبَحَ يُحَافِظُ عَلَى الْأَشْيَاءِ، وَلَا يُلْقِي مَا تَبَقَّى مِنْهُ مِنْ طَعَامٍ.

الْعُصْفُورُ وَأُمُّهُ

"أَحْمَدُ" وَلَدٌ غَيْرُ مُطِيعٍ دَائِمًا، وَهُوَ أَيْضًا لَا يُعَامِلُ أُمَّهُ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً. مَرِضَتْ أُمُّ أَحْمَدَ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهَا، وَكَانَ دَائِمًا يَلْعَبُ فِي الْحَدِيقَةِ، وَفَجْأَةً رَأَى عُصْفُورًا يَطِيرُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَأَخَذَ يُلْقِي إِلَيْهِ بِفُتَاتِ الْخُبْزِ، لَكِنَّهُ لَاحَظَ أَنَّ الْعُصْفُورَ يَجْمَعُ فُتَاتَ الْخُبْزِ، وَيَطِيرُ بِهَا، سَارَ "أَحْمَدُ" وَرَاءَهُ، فَوَجَدَهُ يَضَعُ الطَّعَامَ فِي فَمِ عُصْفُورَةٍ كَبِيرَةٍ مَرِيضَةٍ، أَحَسَّ "أَحْمَدُ" بِالنَّدَمِ؛ فَالْعُصْفُورُ يُحِبُّ أُمَّهُ أَمَّا هُوَ لَا يُحِبُّ أُمَّهُ، أَسْرَعَ "أَحْمَدُ" يُقَبِّلُ يَدَ أُمِّهِ، وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهَا.

اللَّعِبُ بِالأَشْوَاكِ

خَرَجَ "أَحْمَدُ"وَ"عَلِيٌّ" إِلَى حَدِيقَةِ الْقَرْيَةِ لِيَلْعَبَا، أَخَذَ "أَحْمَدُ" يَجْمَعُ نَبَاتًا، لَهُ شَوْكٌ، قَائِلاً: سَأَلْعَبُ بِهِ لُعْبَةً رَائِعَةً، قَالَ "عَلِيٌّ" : احْتَرِسْ مِنَ الأَشْوَاكِ، لَمْ يَهْتَمْ "أَحْمَدُ" بِكَلَامِهِ، وَأَخَذَ يَجْمَعُ النَّبَاتَ مِنَ الأَرْضِ، وَفَجْأَةً صَاحَ "أَحْمَدُ": آه .. آه يَدِي .. وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْ أَصَابِعِهِ؛ فَأَسْرَعَ "عَلِيٌّ" وَصَحِبَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ؛ فَطَهَّرَتْ أُمُّهُ الْجُرْحَ لَهُ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا فَعَلْتَهُ كَانَ خَطأً، هُنَاكَ أَشْيَاءُ يَجِبُ أَلاَّ نَلْعَبَ بِهَا أَبَدًا، لأَنَّهَا خَطَرٌ، وَاعْتَذَرَ "أَحْمَدُ" وَلَمْ يَعُدْ لِلَّعِبِ بِالأَشْوَاكِ أَبَدًا.

أنَا قَبِيحٌ

بَطُوطُ الصَّغِيرُ لاَ يُحِبُّ النَّظَرَ فِي الْمِرْآةِ؛ لأَنَّهُ يَرَى نَفْسَهُ قَبِيحًا دَمِيمًا. اخْتَبَأَ بَطُّوطُ مِنْ كُلِّ الْبَطِّ، وَلَمْ يَعُدْ يَخْرُجُ إِلاَّ فِي اللَّيْلِ؛ لِيَحْصُلَ عَلَى طَعَامِهِ، ثُمَّ يَخْتَبِئَ طَوالَ النَّهَارِ. وَفِي نَهَارِ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ شَعَرَ بَطُّوطٌ بِأَلَمٍ فِي مَعِدَتِهِ، وَلاَ يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ؟ فَهُوَ لاَ يَخْرُجُ بِالنَّهَارِ، وَأَخَذَ يَصِيحُ مِنَ الأَلَمِ.. أَقْبَلَتِ الْبَطَّاتُ عَلَيْهِ لِصُرَاخِهِ، وَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: مَنْ هَذَا الْبَطُّوطُ الصَّغِيرُ الْجَمِيلُ؟ هَيَّا نَحْمِلُهُ إِلَى الطَّبِيبِ؛ انْدَهَشَ بَطُّوطٌ.. هَلْ هُوَ حَقًّا جَمِيلٌ؟ وَلَمَّا عَالَجَهُ الطَّبِيبُ، سَأَلَهُ بَطُّوطٌ فِي خَجَلٍ: أَلَسْتُ قَبِيحًا؟ فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: أَنْتَ جَمِيلٌ لَكِنَّكَ حَبَسْتَ نَفْسَكَ، وَلِكُلٍّ مِنَّا جَمَالُهُ، وَلَمْ يَعُدْ بَطُّوطٌ إِلَى الاخْتِبَاءِ.

حُبُّ الأَهْلِ

كَرِهَ الْكَتْكُوتُ الصَّغِيرُ كَثْرَةَ اللَّوْمِ: فَأُمُّهُ تَقُولُ لَهُ: اسْتَحِمْ وَأَبُوهُ يَقُولُ لَهُ: اسْتَيْقِظْ مُبَكِّرًا، وَأُخْتُهُ تَنْصَحُهُ أَلاَّ يَكُونَ كَسُولاً؛ حَمَلَ الْكَتْكُوتُ أَشْيَاءَهُ، وَقَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَزْرَعَةٍ أُخْرَى، لاَ يَلُومُهُ فِيهَا أَحَدٌ ابْتَعَدَ الْكَتْكُوتُ كَثِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ، وَوَصَلَ إِلَى مَزْرَعَةٍ بَعِيدَةٍ، شَعَرَ فِيهَا بِالْخَوْفِ؛ فَلاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ، وَتَمُرُّ عَلَيْهِ الْحَيَوَانَاتُ، وَلاَ تُلْقِي عَلَيْهِ السَّلاَمَ؛ فَبَكَى الْكَتْكُوتُ.

وَلَمَّا رَآهُ الثَّعْلَبُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَتَظَاهَرَ بِالطِّيبَةِ وَقَالَ: مَاذَا بِكَ أَيُّهَا الْكَتْكُوتُ الْجَمِيلُ؟ نَظَرَ الْكَتْكُوتُ إِلَى عَيْنَيْهِ الشِّرِّيرَتَيْنِ، ثُمَّ انْطَلَقَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ، وَاعْتَذَرَ لأُمِّهِ وَأَبِيهِ لِمَا سَبَّبَهُ لَهُمَا مِنْ قَلَقٍ، وَلَمْ يَعُدْ أَبَدًا لِهَذَا الْخَطَأِ، وَعَرَفَ قِيمَةَ حُبِّ الأَهْلِ.

سِرُّ السُّلَحْفَاةِ

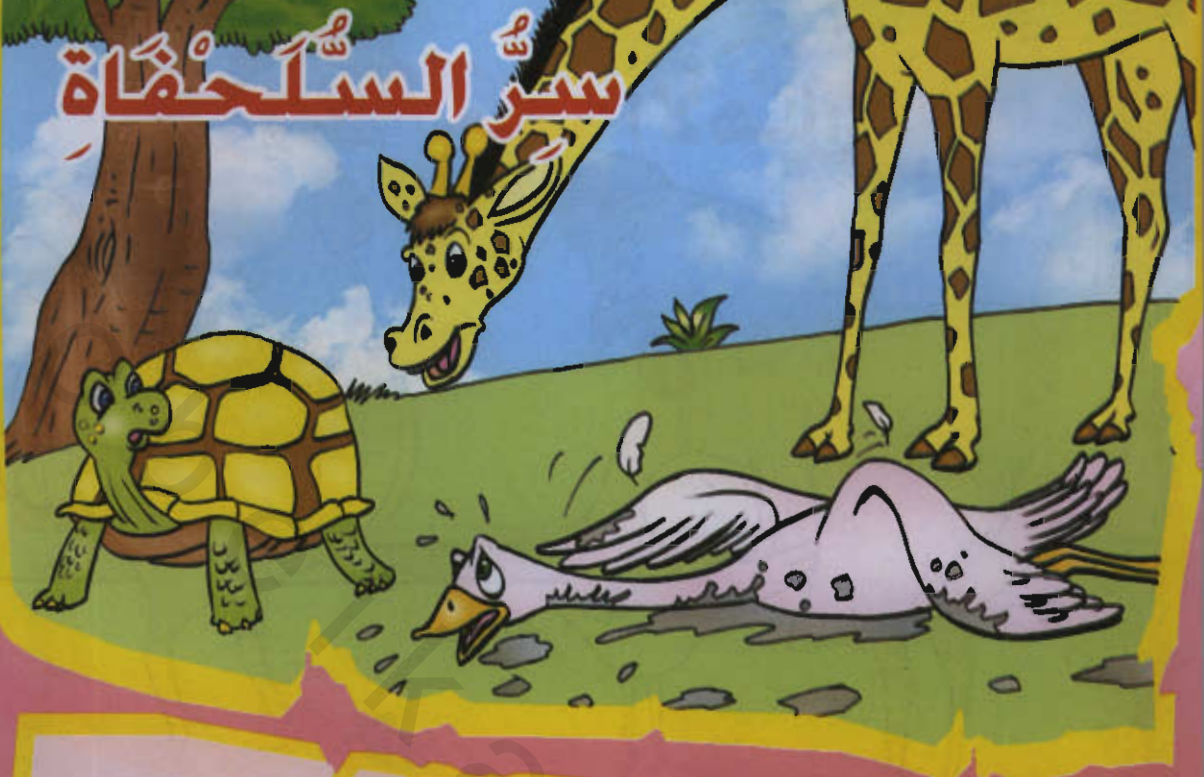

كَانَتِ السُّلَحْفَاةُ مَحْبُوبَةً مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ؛ لِذَكَائِهَا، وَإِتْقَانِهَا لِلْعَمَلِ. فَإِذَا كَلَّفَهَا مَلِكُ الْغَابَةِ بِأَيِّ عَمَلٍ قَامَتْ بِهِ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهٍ، كَمَا كَانَتْ خَدُومًا، لَا تَتَأَخَّرُ عَنْ أَيِّ خِدْمَةٍ تَطْلُبُهَا مِنْهَا الْحَيَوَانَاتُ الأُخْرَى.

شَعَرَتِ الْبَجَعَةُ بِالْغَيْرَةِ مِنَ السُّلَحْفَاةِ؛ فَقَرَّرَتْ أَنْ تُقَلِّدَهَا، لِكَيْ تَفُوزَ بِحُبِّ الْحَيَوَانَاتِ مِثْلَهَا . أَخَذَتِ الْبَجَعَةُ تَزْحَفُ عَلَى بَطْنِهَا، فَانْسَخَ رِيشُهَا، وَضَحِكَتْ مِنْهَا الْحَيَوَانَاتُ، وَبَكَتِ الْبَجَعَةُ، لَكِنَّ الزَّرَافَةَ قَالَتْ لَهَا: إِنَّ سِرَّ حُبِّ الْحَيَوَانَاتِ لِلسُّلَحْفَاةِ يَرْجِعُ إِلَى إِتْقَانِهَا لِعَمَلِهَا، وَلَيْسَ إِلَى زَحْفِهَا، حَاوِلِي أَنْ تُتْقِنِي الْعَمَلَ مِثْلَهَا يُحِبُّكِ الآخَرُونَ.

فَهِمَتِ الْبَجَعَةُ. وَمِنْ يَوْمِهَا، وَقَرَّرَتْ أَنْ تَكُونَ بَجَعَةً كَمَا هِيَ، وَلَكِنْ بَجَعَةً نَاجِحَةً وَمُتَفَوِّقَةً.